

القبض على اللاعب رمضان صبحي بتهمة التزوير



الأحد 3 أغسطس 2025 09:30 م

في حادثة أثارت صدمة واسعة داخل الأوساط الرياضية والإعلامية في مصر، أُلقت الأجهزة الأمنية القبض على لاعب الكرة الدولي رمضان صبحي، لاعب نادي بيراميدز الحالي والنجم السابق في الأهلي وستوك سيتي الإنجليزي، وذلك على خلفية اتهامات تتعلق بتزوير مستندات رسمية.

وبحسب ما تردد في وسائل الإعلام، فإن السلطات وجهت له تهمة التزوير في محررات رسمية، وهو ما استدعى توقيفه، قبل أن يُفرج عنه لاحقًا بكفالة مالية قدرها 100 ألف جنيه مصري.

هذه الواقعة جاءت مفاجئة لجمهور اللاعب الذي عرفه كواحد من أبرز المواهب الكروية المصرية خلال العقد الأخير. إلا أن هذا النوع من القضايا لم يعد غريبًا في المشهد الرياضي المصري، حيث تكررت خلال السنوات الماضية وقائع مشابهة طالت لاعبين وشخصيات رياضية بارزة، ما يطرح تساؤلات جدية حول الضغوط القانونية والأخلاقية التي يتعرض لها الرياضيون، وأحيانًا انزلاق بعضهم في قضايا غير رياضية، سواء كانت جنائية أو مالية أو حتى أخلاقية.

تفاصيل الواقعة

وفق مصادر إعلامية موثوقة، فإن رمضان صبحي تم استدعاؤه للتحقيق بسبب شبهة تورط اسمه في واقعة تزوير مستندات تتعلق بعقود أو معاملات رسمية. ورغم عدم الكشف عن تفاصيل دقيقة بشأن طبيعة الوثائق المزورة أو الأطراف المتورطة، فإن مصادر مطلعة رجحت أن القضية مرتبطة بنزاع مالي أو محاولة الحصول على تسهيلات بنكية أو إدارية عبر أوراق غير صحيحة.

وقد تم إخلاء سبيل اللاعب بعد ساعات من التحقيق، إثر دفع كفالة مالية قدرها 100 ألف جنيه، في إشارة إلى أن النيابة لم تصدر أمرًا بحبسه احتياطيًا، لكنها قررت استمرار التحقيقات، وهو ما يعني أن الملف لا يزال مفتوحًا، وربما يُستدعى اللاعب مجددًا للمثول أمام جهات التحقيق.

وفي هذا السياق، أكد محامي اللاعب في تصريحات إعلامية أن موكله "بريء من التهمة المنسوبة إليه"، وأنه واثق من "براءته التامة"، مطالبًا بعدم التسرع في الحكم على شخصه قبل انتهاء التحقيقات، لافتًا إلى أن رمضان صبحي تعاون بشكل كامل مع السلطات وقدم ما لديه من مستندات.

الخلفية الرياضية والاجتماعية للاعب

رمضان صبحي يُعد من أبرز لاعبي الجيل الحالي في مصر، إذ بدأ مسيرته الكروية في النادي الأهلي، قبل أن ينتقل للاحتراف في الدوري الإنجليزي مع ناديي ستوك سيتي وهيدرسفيلد، ثم عاد إلى الأهلي، قبل أن يثير الجدل بانتقاله إلى نادي بيراميدز في صفقة اعتبرها كثيرون صادمة لجمهور القلعة الحمراء. وقد تمتع اللاعب بمسيرة ناجحة على المستوى المحلي والدولي، وشارك مع المنتخب الوطني في عدة بطولات، وكان من أعمدة منتخب الشباب والمنتخب الأولمبي، وساهم في حصد ميدالية أولمبية في طوكيو 2021.

وقائع مشابهة في الوسط الرياضي

رغم ما قد يبدو غريبًا من تورط نجم رياضي بارز في قضية تزوير، فإن التاريخ الحديث للرياضة المصرية حافل بحوادث مشابهة، نستعرض بعضها:

1. أحمد عفيفي – لاعب سابق في نادي الشرقية
في عام 2017، تم القبض على اللاعب أحمد عفيفي بتهمة تزوير أوراق خاصة بالخدمة العسكرية، حيث تبين أنه تقدم بأوراق تفيد إنهاء الخدمة، لكنها كانت مزورة. وأحيل وقتها إلى المحكمة العسكرية التي قضت بسجنه لعدة سنوات.

2. إبراهيم سعيد – نجم الأهلي والزمالك السابق

في عام 2016، أُحيل إبراهيم سعيد للتحقيق على خلفية بلاغ مقدم من طليقته، اتهمته فيه بتزوير توقيعه في توكيل بيع سيارةٍ رغم أن القضية خُفِضت لاحقًا لعدم كفاية الأدلة، لكنها أثارت جدلاً واسعًا في الإعلام المصري

3. عمرو وردة – لاعب منتخب مصر

رغم أن القضايا التي طالت عمرو وردة لم تكن متعلقة بالتزوير، إلا أنه تورط في سلسلة من الفضائح الأخلاقية، أثرت على سمعته ومشواره الرياضي وتشير هذه الوقائع إلى أن الضغط الاجتماعي والإعلامي على اللاعبين قد يدفع بعضهم إلى تصرفات خارجة عن القانون أو الأخلاق

4. قضية تزوير أعمار اللاعبين في بطولات الناشئين

شهدت الرياضة المصرية في عدة مناسبات فضائح تتعلق بتزوير أعمار لاعبين في منتخبات الشباب والناشئين، كان أبرزها في عام 2008 عندما تم كشف تزوير أعمار عدد من اللاعبين المشاركين في بطولة شمال أفريقيا، ما أدى إلى سحب الألقاب وإيقاف بعض الإداريين

ما بين الشهرة والمسؤولية

النجاح الرياضي لا يعفي صاحبه من تحمل مسؤولية أخلاقية وقانونية فكما ازدادت شهرة اللاعب، ازدادت التحديات التي تواجهه على المستوى الشخصي واللافت أن كثيرًا من الرياضيين الشباب يفتقرون إلى الإرشاد القانوني أو الثقافي، ما يجعلهم عرضة للاستغلال أو الزج بهم في قضايا هم أضعف من أن يدركوا خطورتها

وفي حالة رمضان صبحي، فإن الجمهور ينتظر توضيحات أكثر من جهات التحقيق أو من اللاعب نفسه، خصوصًا أن هذه الواقعة تمس سمعته الرياضية بشكل مباشر وفي حال ثبوت عدم مسؤوليته عن الواقعة، فإن عليه اتخاذ موقف قانوني واضح من الأطراف التي رُجّت باسمه في هذا الملف

مسؤولية الأندية والمؤسسات الرياضية

الوقائع المتكررة لتورط لاعبين في قضايا قانونية، سواء تزوير أو تهرب ضريبي أو قضايا أخلاقية، تطرح سؤالاً عن دور الأندية واتحادات الكرة في التوعية القانونية والنفسية للاعبين فاللاعب ليس مجرد موظف يؤدي عمله في الملعب، بل هو وجه إعلامي و جماهيري ومصدر قدوة، ويحتاج إلى دعم مستمر في الجوانب الحياتية والإدارية

للأسف، كثير من الأندية المصرية تهمل هذا الدور، وتترك اللاعب بعد التعاقد يتصرف بشكل فردي، دون دعم قانوني أو ثقافي، ما يؤدي إلى تراكم الأخطاء

وختاماً فإن حادثة القبض على رمضان صبحي بتهمة التزوير، حتى مع إخلاء سبيله بكفالة، تفتح باباً واسعاً للنقاش حول علاقة الرياضة بالقانون، وحاجة الرياضيين إلى بيئة داعمة تساعد على تجنب الوقوع في المشاكل كما أن الجمهور، الذي طالما نظر إلى رمضان كأحد رموز الكرة المصرية، ينتظر أن يكون لهذه القضية نهاية واضحة وعادلة، تحفظ حقوق جميع الأطراف، وتعيد الثقة إلى الشارع الرياضي